له عنقاً منها فرآها ، فلما أبصرها لم يكن ضاحكاً حتى قبضه الله تعالى »[1] .

وفي حديث أن مالكاً خازن النار « فتح غطاءها فاطلع فيها رسول الله (ص) إطلاعة فرأى ما أعد الله فيها لأهلها فلم يضحك بعد ذلك ، وفي رواية عن ابن عباس أنه رأى المعذبين .

وخلاصة السبل أن الجنة والنار موجودتان الآن ، معدتان لأصحابها ، كما نطق بذلك القرآن الكريم وتواترت بذلك الأخبار عن رسول الله (ص) خلافاً لمن زعم أن الجنة والنار لم يُخلقا بعد وإنما يخلقان يوم القيامة . وهذا القول صدر ممن لم يطلع على الأحاديث المتفق على صحتها في الصحيحين وغيرهما من كتب الاسلام المعتمدة المشهورة بالأسانيد الصحيحة والحسنة ، لا يمكن دفعه ولا رده لتواتره . وقد ثبت في الصحيحين عن رسول الله (ص) « أنه رأى الجنة والنار ليلة الإسراء »[2]

---

(١) ـ امالي الصدوق ص : ٤٧١ و٣٦٦ والجواهر السنية للحر العاملي ص : ٢٢٩ والتبيان ٦ : ٤٤٦

(٢) ـ نهاية البداية والنهاية لابن كثير ٢/ ٣٤١